Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وتضمن له قدرا من التراوح والترويح ، لكن هل يكفى لتفسير بنيتها هذا التأويل الأولى القريب ؟

٣ - ٢ إن عملية التقابل بين هذه القطعة الرأسية المنفصلة فى الظاهر عن الجسم القصصى والمروية بأسلوب الغياب وبين النمط الحكائى لهذا الجسم المعتمد على صيغة التكلم تمثل بنية دالة تؤدى فى التحليل الأولى إلى مجموعة من النتائج يعززها فرض أخير نطرحه فى شكل اقتراح قابل للتأويل والتحوير ، أما النتائج فأهمها : -

- قصد الكاتب إلى إبراز المفارقة بين درجة الوعى الممكن فى مستواه الكونى لدى الجماعة بعناصره الميتافيزيقية والأسطورية ودرجة الوعى القائم لدى الراوى فحسب .

- الربط - على المستوى الداخلى العميق - بين ما يحدث متشذرا فى المدينة من نبؤات وكوارث وبين مسيرة التيار القارة فى الحدث المروى والتى لا تقوى وحدها على حمل دلالته الأخيرة .

- ابتداع نمط روائى يتسم بقدر عال من الكفاءة فى التعبير عن الواقع لم تحط به طرائق القص التقليدية من لا معقولية الحياة وعبثيتها بمستوياتها السياسية والاجتماعية فى السبعينيات .

وفيما يتعلق بالفرض التأويلى لهذه البنية الدالة فبوسعنا أن نعتبر هذا الانفصام ترجمة شكلية قصصية لانفصام شبكى آخر بين القيادة السياسية والقاعدة الشعبية ، بحيث يصبح سعى الرئيس للمصالحة ، متجاوزا المشكلات الجذرية لاستمرار الصراع المصيرى ، حركة رأسية مفصولة عن الوعى القائم لدى عامة الناس ، مما يجعلهم يتابعونها وكأنها حدث من منظومة الأحداث الغيبية الفادحة التى تمس ظواهر الكون ، دون أن يقدروا على تفسيرها أو يعملوا لتدبيرها ، ودون أن تدخل صميم حياتهم الشخصية ، ومن ثم يصبح سلوك شجرة باستغلاله الساخر لمظاهر التلاحم وتحويلها إلى مهزلة ، هو رد الفعل الصحيح تجاه حركة الرأس المنفصلة . وبهذا يكون الروائى قد ابتدع ، ربما دون أن يدرك ذلك بوضوح - شكلا فنيا يعادل فى بنيته الواقع الاجتماعى المعقد ، وتصبح لاسياسية البطل،